

أبدى المجلس الأعلى للقوات المسلحة أسفه الشديد لسيدات مصر العظيمات لما حدث من تجاوزات خلال الأحداث الأخيرة بمظاهرات مجلسي الشعب والوزراء.

وأكد المجلس احترامه وتقديره الكامل لسيدات مصر وحقهن في التظاهر، والمشاركة الفعالة والإيجابية في الحياة السياسية عن طريق التحول الديمقراطي الذي تشهده مصر، مع الوضع في الاعتبار أنه تم اتخاذ كافة الإجراءات القانونية لمحاسبة المسؤولين عن هذه التجاوزات.

وقال المجلس العسكري في بيان رسمي له عبر صفحته الرسمية على شبكة التواصل الاجتماعي "فيس بوك"، إن هذه اللحظات الحرجة في تاريخ مصر تتطلب منا جميعاً التلاحم والتكاتف ونبذ العنف والخلافات بكافة أنواعها، وإتاحة الفرصة لاستكمال العملية الديمقراطية، وإنهاء المرحلة الثالثة من الانتخابات البرلمانية في توقيتاتها المحددة حتى نبدأ في الاستقرار الحقيقي لمصرنا الغالية.

وأكد المجلس الأعلى للقوات المسلحة أنه من واقع حرصه الشديد على مصر وعلى أبناء شعبها العظيم مستعد لمناقشة أي مبادرة من القوى السياسية التي تسهم في استقرار وسلامة مصر، مشدداً على أن الأمن القومي هو مسئولية كل فرد من أبناء مصر العظيمة.

وكان سامح نجيب، أحد قيادات الاشتراكية الثورية في مصر، قد اعترف بأن الاشتراكيين الثوريين يستهدفون إسقاط الجيش وإحداث انقسامات بين صغار الضباط والعساكر من جانب والقيادات من جانب آخر، زاعماً أن "إسقاط المؤسسة العسكرية وإسقاط الدولة هو السبيل لإنجاح ثورة 25 يناير".

وأكد "نجيب"، في مقطع فيديو تداوله نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي ظهر فيه إلى جوار الناشط العمالي كمال خليل والمدون حسام الحملاوي، في ندوة نظمها مركز الدراسات الاشتراكية قبل أيام لمناقشة الوضع السياسي بعد المرحلة الأولى من الانتخابات - أن الاشتراكيين الثوريين في مصر يهدفون إلى إسقاط الدولة والجيش لبناء دولة جديدة، وتابع بلهجة عامية مصرية: "بل مش ممكن إسقاط الدولة دي بدون سقوط المؤسسة العسكرية.. ومش ممكن إسقاط الجيش بدون انقسام داخله.. عايزين نكسب الجنود وصغار الضباط لمشروع الثورة ونشركهم معنا في نوع جديد من الاعتصامات".

ووصف "نجيب" المجلس العسكري بأنه يحمي مصالح أعداء الشعب في الداخل والخارج، وقال: "محتاجين عشرات الآلاف معنا عشان نلعب دور حقيقي في إحداث انقسام في الجيش المصري على أسس طبقية.. عايزين نكسب صغار الضباط والعساكر معنا ضد قياداتهم.. مفيش ثورة بنتجج من غير ما الجيش يتكسر من جواه.. وده هيتم بفعل الحركة الجماهيرية الضخمة"، ودعا الشباب إلى الانضمام لحركة الاشتراكية الثورية، وتوقع وقوع عدد أكبر من "الشهداء" إذا تحقق هذا السيناريو، مستطرداً: "المعارك الكبيرة لسه جاية.. واللى احنا شايفينه لحد دلوقتى بروفات لإضراب جماهيري عام.. وأتوقع أن الاعتصام الجاي في التحرير هيكون فيه ناس أكثر بوعى أعلى وفهم أكبر للعملية الثورية".

وتوقع "نجيب" أن ينقلب الشعب على الإسلاميين رغم نجاحهم في الوصول إلى البرلمان، لأنهم، وفق رأيه، سيستمرون في اتباع منهج اقتصادي رأسمالي وفقاً لما هو سائد في العالم الآن، وقال: "متفائلون لأن مصر أصبح فيها مئات الآلاف من الشباب الراديكالي الفقير.. بس احنا لسه محتاجين تدخل من الطبقة العامة".

وأوضح أن السبب الثاني الذي يدفع الاشتراكيين الثوريين للتفاؤل هو الأزمة الاقتصادية في مصر، وتابع: "ده معناه إن أي حكومة جاية هتبأى (ستصبح) حكومة تقشف وهجوم على مكتسبات الجماهير.. وده هيادى لمواجهة حتمية بين العمال والفقراء من جانب والبرلمان والحكومة من جانب آخر.. عشان كده عايزين نفكر إزاي إن البرلمان والحكومة القادمين يكونوا تحت الحصار الجماهيري ومش هنسيبهم يوم واحد".

واعتبر "نجيب" أن السبب الثالث لتفاؤل الاشتراكيين الثوريين هو إمكانية حدوث انقسامات غير مسبوقه داخل الحركات الإسلامية وترهلها وتفككها، بالتزامن مع الانقسام بينها وبين جمهورها، وانتقد "نجيب" تكليف المهندس خيرت الشاطر من قبل جماعة الإخوان المسلمين بوضع مشروع لنهضة مصر، لأنه ملياردير ورأسمالي مؤمن باقتصاديات السوق.

تاريخ النشر : 21/12/2011  
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر  
رابط الموقع : [www.mohammdfarag.com](http://www.mohammdfarag.com)